

## ( حرف الهاء )

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا<sup>1</sup> الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا<sup>2</sup> لِهَذَا<sup>3</sup> وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ، وَمِنَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءً<sup>4</sup> مَرْضَاةَ اللَّهِ ، فَأَصْبَحُوا فَرِحِينَ مَسْرُورِينَ إِذْ وَجَدُوهَا<sup>5</sup> خَيْرًا<sup>6</sup> وَأَعْظَمَ أَجْرًا ، كَمَثَلِ حَبَّةٍ<sup>7</sup> أَنْبَتَتْ<sup>8</sup> سَبْعَ سَنَابِلٍ<sup>9</sup> فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ<sup>10</sup> مِائَةٌ حَبَّةٍ ، وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ بِمَحْضِ فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ ، وَتُعِيدُنَا<sup>11</sup> بِهَا مِنَ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ ، فَأَصْبَحَ<sup>12</sup> يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ<sup>13</sup> عَلَى مَا أَنْفَقَ<sup>14</sup> تَحَسُّرًا<sup>15</sup> وَتَلَهُمًا ، إِذْ وَجَدَهُ حَسْرَاتٍ كَسْرَابٍ بَقِيَعَةٍ<sup>16</sup> يَحْسِبُهُ<sup>17</sup> الظَّمَانُ<sup>18</sup> مَاءً ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُ<sup>20</sup> لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا<sup>21</sup> وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ<sup>22</sup> حِسَابَهُ ، بِحَسَبِ<sup>23</sup> مَشِيئَةِ اللَّهِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ<sup>24</sup> مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

1- قالوا حمدا وشكرا وفرحا وسرورا .

2- الحمد لله الذي هدانا : أي أرشدنا ووفقنا لما يوصلنا من الإيمان والإسلام والأعمال الصالحة .

3- لهذا : أي لهذا النعيم المقيم والثواب الجسيم في دار النعيم في جوار النبي العظيم صلى الله عليه وعلى آله وسل ، وهذا من جوامع الكلم أفضل الأدعية ، فينبغي للعالم أن لا يتركه إثر أوراده وأذكاره وجميع تعبداته ولو مرة واحدة .

4- ابتغاء أي طبعاً والتماساً .

5- إذ وجدوها : أي حين ألقوها بعد مماتهم .

6- خيراً : مدخراً وكنزاً موفراً ، قال تعالى : " وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً " .

7- كمثل حبة : أي كمثل حبة زرعة حبة واحدة .

8- أثبت : أخرجت تلك الحبة الواحدة .

9- سبع سنابل : أي أو أكثر .

لطيفة : رأيت بعيني في بلدنا حبة واحدة أنبتت مائة وست عشرة سنبله " والله يضاعف لمن يشاء " .

10- سنبله بضم السين والموحدة كقنفذة : واحدة السنابل معروفة .

11- تعيدنا : تحصينا وتعصمنا .

12- فأصبح نادماً حزينا يقول : " يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله " .

13- يقلب كفيه : أي صفق ويضرب بكف على كف ، أو يقلب كفيه ظهراً لبطن .

14- على ما أنفق في الدنيا رياءً وسمعة .

15- تحسراً : أي تحزناً وندماً على ما فات وضاع بلا ولا .

16- كسراب كسحاب شبه ماء يرى وسط النهار عند شدة الحر في الفلاة ولمعان يظنه الرائي ماء فإذا قرب منه ذهب عنه ما رأى ولم ير شيئاً .

17- بقية بكسر القاف جمع قاع كبيرة جمع جار : المكان المنبسط المستوي من الأرض .

18- يحسبه يفتح التحتية وكسر السين وضمها : يظنه .

19- الظمان كعطشان وزنا ومعنى .

20- جاءه : أتى ما يظنه .

21- لم يجده شيئاً بل وجده حسرة وندامة وأسفا وحزناً .

22- وفواه : أي أعطاه الله جزء عمله وأفيا كاملاً " إن الله لا يظلم مثقال ذرة " .

23- بحسب : أي ذلك بحسب ما حكمت به إرادة الله واقتضه مشيئته " لا يسأل عما يفعل " " فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة " .

24- أنعم الله عليهم بالإيمان والإسلام والإحسان وجعلهم صفوة خلقه .

وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ<sup>1</sup> رَفِيقًا<sup>2</sup> ، ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ، وَتُعِيدُنَا مِنْ  
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ<sup>3</sup> وَيَصُدُّونَ<sup>4</sup> عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ<sup>5</sup> ، وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ<sup>6</sup>  
يَكْنِزُونَ<sup>6</sup> الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى  
صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مَمَّنْ  
أَوْفَى<sup>7</sup> بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ، التَّائِبُونَ<sup>8</sup> الْعَابِدُونَ<sup>9</sup> الْحَامِدُونَ<sup>10</sup> السَّائِحُونَ<sup>11</sup> الرَّكَعُونَ<sup>12</sup>  
السَّاجِدُونَ<sup>13</sup> الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ<sup>14</sup> وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ<sup>15</sup> وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ<sup>16</sup> ،  
وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو<sup>17</sup> بَنِي<sup>18</sup> وَحُرْنِي إِلَى اللَّهِ ، وَرَضِي فِي مَعِيشَتِهِ<sup>19</sup> بِقِسْمَةِ اللَّهِ ،  
وَقَنِعَ<sup>20</sup> بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ، غَيْرَ مُتَّضَجِرٍ<sup>21</sup> وَلَا مُتَسَخِّطٍ<sup>22</sup> عَلَى اللَّهِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ كَلًّا<sup>23</sup>  
عَلَى عِبَادِ اللَّهِ ، ثِقَةً<sup>24</sup> بِاللَّهِ ، وَبِمَا عِنْدَ اللَّهِ ، مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ<sup>25</sup> ، وَأَفْرَغَ<sup>26</sup> هِمَّتَهُ<sup>27</sup> فِي  
عِبَادَةِ اللَّهِ<sup>28</sup> ، حَتَّى يَلْقَى<sup>29</sup> اللَّهَ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا

1- وحسن أولئك إلخ : أي ما أحسن واحد من هؤلاء السادات أن يكن .

2- رفيقا ومصاحبيا ومجالسا دنيا وأخرى .

3- بالباطل : كل ما حرّمته الشريعة .

4- يصدون بفتح التحية يمنعون الناس بأهوائهم المضلة .

5- عن سبيل الله : أي عن سلوك سبيل الله والصراط المستقيم .

6- يكنزون بفتح التحية وكسر النون : يجمعون الدنيا من أي وجه من غير فرق بين الحلال والحرام . والكنز : كل مال لم تؤد زكاته وإن لم يكن مدفونا ، وفي الحديث : " كل مال أديت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا ، وكل مال لم تؤد زكاته فهو الكنز الذي ذكر الله في كتابه يَكُوى به صاحبه وإن لم يكن مدفونا ، قال تعالى : " فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم " الآية

7- ممن أوفى : أي من الذين يوفون بعهد الله وميثاقه .

8- التائبون خبر لمحذوف : أي هم التائبون الراجعون إلى الله بالندامة والضرعة والابتهاال .

9- العابدون : المطيعون لله المخلصون في عبادة الله .

10- الحامدون لله على كل حال في السراء والضراء .

11- السائحون في بلاد الله بقصد التفكير والاعتبار في مخلوقات الله ، أو هم الصائمون النهار القائمون الليل .

12- الراكعون المصلون .

13- الساجدون لله تعالى شكرا وتذلا وتملقا .

14- بالمعروف كل ما أمر الله به من الفرائض والسنن وجميع وجوه البر والطاعة .

15- المنكر : كل ما نهى الله عنه من جميع المحرمات والمخالفات .

16- لحدود الله : أيما حد وقدر الله لهم أن يقفوا عنده ولا يتجاوزوه ، قال تعالى " ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون " .

17- أشكو بفتح الهمزة ، من شكأ أمره كدعا : رفع أمره وشكايته إلى الله .

18- بثي بفتح الموحدة وبالمثلثة : أشد الحزن لا يصبر معه صاحبه فيبثه إلى الناس .

19- معيشته : ما يعاش به من الأرزاق .

20- وقع بكسر النون كرضي وزنا ومعنى . وفي الحديث : " من رضي من القليل من الرزق رضي الله تعالى عنه بالقليل من العمل " وفي آخر : " من قنع بما رزقه الله تعالى دخل الجنة " .

21- متضجر ، من التضجر : التبرم والسامة والملل .

22- متسخط ، من تسخط عطاءه : قلله واستصغره واستحقره ، ولم يرض به عن الله ، سبحانه عما يصفونه ، وهذا نوع من الردة والعباد بالله تعالى .

23- كلا بفتح الكاف : الثقل الذي لا خير فيه ومن يعوله ويمونه الناس .

24- ثقة بكسر المثناة كعدة : اعتماد واتكالا على الله .

25- رزقه الله ، وفي نسخة : قسمه الله .

26- أفرغ : صرف .

27- همته : عنايته .

28- في عبادة الله : في طاعة الله التماسا لرضا الله ملازما ومداوما على تلك الحالة .

29- حتى يلقى بفتح التحية والقاف كرضي ، والمراد حتى يموت والله راض عنه .

وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى  
إِلَيْهِ حَقُّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ<sup>1</sup> رِجَالًا<sup>2</sup> صَادِقُوا<sup>3</sup> مَا  
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، مِنَ الْجِهَادِ<sup>4</sup> وَالثَّبَاتِ<sup>5</sup> مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَتُعِيدُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ  
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ<sup>6</sup> وَالْقَاسِيَةِ<sup>7</sup> قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى  
صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى إِلَيْهِ حَقُّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً عَبْدٌ قَالَ حَمْدًا<sup>8</sup>  
وَشُكْرًا لِلَّهِ<sup>9</sup> ، عَلَى جَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ ، مِنْ النَّعْمِ وَالْآلَاءِ<sup>10</sup> عَلَى جَمِيعِ خَلْقِ  
اللَّهِ<sup>11</sup> ، وَإِسْتِحْفَاطًا<sup>12</sup> لِنِعْمِ اللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ<sup>13</sup> ، مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، مَا شَاءَ  
اللَّهُ ، كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ<sup>14</sup> ، مَا شَاءَ اللَّهُ ، الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا يَصْرِفُ  
السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا  
سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى إِلَيْهِ حَقُّ قَدْرِهِ  
وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً عَبْدٌ قَالَ تَوَكَّلًا عَلَى اللَّهِ ، وَثِقَةً بِاللَّهِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ<sup>15</sup> ، لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَأُفْوِضُ<sup>16</sup> أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ<sup>17</sup> ، وَتَجْعَلُنَا  
بِهَا مِمَّنْ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ<sup>18</sup> مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ<sup>1</sup> آمِينَ . اللَّهُمَّ

- 1- من المؤمنين متعلق بتجعلنا : أي تصيرنا ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المؤمنين والمؤمنات .  
2- رجال خير لمخوف : أي هم رجال ونساء من نعمتهم وصفتهم .  
3- صدقوا الله تعالى فيما عاهدوه عليه .  
4- من الجهاد : أي من جهاد الكفرة وقتالهم وجهاد النفس والهوى والشيطان وحزبه .  
5- الثبات : عدم التزلزل والتحريك في مواطن الحرب ، وفي كل مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومع خلفائه ونوابه وولاية الدين والإسلام إلى يوم القيامة .  
6- مرض : كفر ونفاق وحقد وحسد وعجب وكبر .  
7- القاسية : الجامدة الغليظة الجافية قال تعالى : " فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله " .  
8- حمدا لله .  
9- وشكرا لله : طلبا من فضله وكرمه المزيد " ولنن شكرتم لأزيدكم " .  
10- الآلاء جمع ألى كفتى ورضى وفلس وضررس : النعمة وكل مفروح ومسرور به ، وكل ما أكرمك الله وأنعم به عليك دنيا وأخرى فهو نعمة .  
11- على جميع خلق الله : أي من الأزل إلى الأبد ، بحيث لا تفوتنا ذرة إلا وحمدنا الله عليها وشكرناه عليها " ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل " .  
12- واستحفاضا معطوف على حمد : أي طالبا من الله تعالى الحفظ لجميع نعم الله التي أنعم الله بها علينا على جميع خلقه من الأزل إلى الأبد .  
13- باسم الله الخ ، قال تعالى : " ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله " وفي الحديث : " ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل ومال وولد فيقول : ماشاء الله لا قوة إلا بالله ، لا يرى فيها آفة إلا الموت " .  
14- كل نعمة من الله ، قال تعالى : " وما بكم من نعمة فمن الله " ونقل أن الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم ويفترقان عن هذه الكلمات : باسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كل نعمة من الله ، ما شاء الله الخير كله بيد الله ، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، من قالها ثلاثا صباحا ومساء أمن من الغرق والحرق والسرقة ، ومن كل شيطان مرید وجبار عنيد وإنسان حسود ، ويكون في أمان الله وحفظه .  
15- حسبي الله الخ ، وفي الحديث : " من قال في كل يوم سبع مرات - فإن تولوا قل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - كفاه الله عز وجل ما أهمه من أمر دنياه وأخرته صادقا كان أو كاذبا " .  
16- أفوض بضم الهمة وكسر الواو المشددة ، من التفويض : التسليم للأمر إلى الله تعالى اتكالا واعتمادا عليه .  
17- لا حول ولا قوة إلا بالله ، من قالها مائة مرة لم يفتقر أبدا ، وكفاه الله كل هم وكرب ، وهو ترياق عظيم .  
18- له معقبات : أي ملائكة يتعاقبون في الليل والنهار في حفظ العبد ، وعن بعضهم : ما من عبد إلا وله ملك موكل به يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام ، فما من شيء يأتيه يؤذيه إلا قال له الملك : ويحك .

صَلِّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ،  
وَالهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةٌ  
تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ<sup>2</sup> وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ<sup>3</sup> وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ<sup>4</sup>  
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ<sup>5</sup> وَيُطِيعُونَ<sup>6</sup> اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ، وَتُعِيدُنَا بِهَا مِمَّنْ  
اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَمِمَّنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاةً<sup>8</sup> وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى  
عِلْمِهِ وَخَتَمَ<sup>9</sup> عَلَى سَمْعِهِ<sup>10</sup> وَقَلْبِهِ<sup>11</sup> وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً<sup>13</sup> ، فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ  
اللَّهِ<sup>14</sup> آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ،  
نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرِهِ  
وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةٌ تُلْهِمُنَا<sup>15</sup> بِهَا التَّوْبَةَ<sup>16</sup> وَالْإِنَابَةَ<sup>17</sup> إِلَيْكَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقُولَ  
نَفْسٌ<sup>18</sup> يَا حَسْرَتًا<sup>19</sup> عَلَي مَا فَرَّطْتُ<sup>20</sup> فِي جَنْبِ اللَّهِ<sup>21</sup> ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ  
يُجَاهِدُونَ<sup>22</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا يَخَافُونَ<sup>23</sup> لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ آمِينَ . اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ،  
وَالهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةٌ

- 1- من أمر الله : من بأسه ونقمته وعقوبته إذا أذنب وخرج عن طاعة الله ، " إن الله بالناس لرؤوف رحيم "
- 2- بالمعروف : كل ما أمر الله به مما فيه رضاه ومحبته من الخيرات والطاعات .
- 3- المنكر : كل ما نهى الله عنه وأنكر وحذر عباده من قربه من الذنوب والمعاصي وجميع المحرمات والمخالفات .
- 4- الصلاة : الصلوات الخمس يصلونها في أوقاتها بشروط وأدائها .
- 5- الزكاة الواجبة : فيدفعونها لمن يستحقها ممن ذكر الله في كتابه العظيم .
- 6- يطيعون الله إلخ أي في كل ما أمرهم به وندبهم إليه من فعل المأمورات واجتناب المنهيات .
- 7- استحوذ عليهم : أي غلبهم وقهرهم واستولى عليهم ، وعلامة استحواذ الشيطان على العبد أن يشغل ظاهره وأوقاته بشهوات الدنيا ولذاتها وجمعها من حلال وحرام ، ويعمر أوقاته بالقليل والقال والكذب والغيبة والبهتان . وينسيه ذكر الله والصلاة والتفكير في مخلوقات الله .
- 8- اتخذته إلهه هواه : أي اتخذ دينه محل ما تهواه وتحبه نفسه الأمانة بالسوء ، فلا تهوى شيئاً حلالاً كان أو حراماً إلا ارتكبه ، لا يحرم ما حرم الله ، ولا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة .
- 9- على علم : أي مع وجود علم في صدره فلم ينفعه الله به .
- 10- ختم : طبع .
- 11- على سمعه : أذنه ، فلا تقبل ما تسمعه من المواعظ .
- 12- وقلبه : أي وختم على قلبه فلا يعي ما ينفعه من العلم النافع .
- 13- غشاوة : ظلمة ، فلا يبصر الحق والهدى والرشد والصواب ، قال تعالى : " لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل " إلخ .
- 14- من بعد الله : أي من بعد إضلال الله إياه " من يضل الله فلا هادي له ، والله عليم حكيم " .
- 15- تلهمنا بضم الفوقية ، من ألهمه الله خيراً بهمة : ألقاه في صدره وشرح به صدره ووفقه للعمل به .
- 16- التوبة : الإقلاع عن المعصية والندم على ما فات والرجوع إلى الله بالضراعة والإبتهاال والتذلل .
- 17- الإنابة بكسر الهمزة مصدر اناب إلى الله : تاب ورجع إلى الله بقلبه والإقبال عليه والإعراض عما سواه .
- 18- نفس : أي نفس كل من مات ، فالؤمنين يتأسف على التقصير والتقليل من العمل ، والكافر يتأسف على عدم الإيمان والإسلام .
- 19- يا حسرتا الألف بدل من ياء المتكلم ، وقرئ يا حسرتي بياء المتكلم على الأصل ، والحسرة : الندامة والحزن على ما فات .
- 20- فرطت بفتح الفاء والراء المشددة ، من التفريط : التقصير والتضييع .
- 21- في جنب الله : أي في طاعة الله وفي مرضاة الله .
- 22- يجاهدون : يقاتلون الكفار والنفس والشيطان ابتغاء مرضاة الله .
- 23- ولا يخافون من مجاهدة أعداء الله ورسوله والمؤمنين .

تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أُعْطِيَ<sup>1</sup> فَشَكَرَ ، وَابْتُلِيَ<sup>2</sup> فَصَبَرَ<sup>3</sup> ، وَظَلَمَ<sup>4</sup> فَاسْتَغْفَرَ<sup>5</sup> ، وَظَلِمَ<sup>6</sup> فَعَفَرَ<sup>7</sup> ، فَعَفَرَ<sup>7</sup> ، وَمِمَّنْ عَفَا<sup>8</sup> وَأَصْلَحَ<sup>9</sup> فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمِمَّنْ جَاءَهُ<sup>10</sup> مَوْعِظَةٌ<sup>11</sup> مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى<sup>12</sup> فَلَهُ مَا سَلَفَ<sup>13</sup> وَأَمْرُهُ<sup>14</sup> إِلَى اللَّهِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تُذَيِّقُنَا<sup>15</sup> بِهَا أَسْرَارَ<sup>16</sup> لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ صَفْوَةِ<sup>17</sup> أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَجْعَلَ بِهَا آخِرَ كَلَامِنَا<sup>18</sup> لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدَ رَسُولِ اللَّهِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً فَائِقَةً<sup>19</sup> جَمِيعِ صَلَوَاتِ خَلْقِ اللَّهِ ، دَائِمَةً بَدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ ، مَضْرُوبَةً فِي كُلِّ عَدَدٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، بِعَدَدِ كُلِّ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ ، وَعَرَفْنَا<sup>20</sup> بِهَا<sup>21</sup> إِيَّاهُ<sup>22</sup> ، مَعْرِفَةً أَبَدِيَّةً بِمَحْضِ فَضْلِكَ يَا اللَّهُ آمِينَ .

- 
- 1- أعطي بضم الهمزة مبني للمفعول : أي ممن أعطيته نعمك الحسية والمعنوية وأسبغتها عليه.
  - 2- ابتلى بضم الفوقية مبني للمفعول : أي ممن ابتليته واخبرته بنقص من الموال والأفئس والثمرات.
  - 3- فصير ، واسترجع ورضي بقضاء الله.
  - 4- ظلم بفتح الحاء مبني للفاعل : أي ظلم نفسه بفعل المعاصي والذنوب.
  - 5- فاستغفر الله من جميع ذنوبه.
  - 6- وظلم بضم أوله مبني للمفعول أي ظلمه الناس وتعدوا عليه .
  - 7- فغفر وعفا عنهم وسامحهم ،قال تعالى : " ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور "
  - 8- عفا : تجاوز وسامح لمن ظلمه.
  - 9- أصلح فيما بينه وبين الله بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه من الذنوب.
  - 10- جاءه : بلغه ووصله.
  - 11- موعظة : أي وعظ وزجر وتذكير وتخويف وترغيب وترهب.
  - 12- فانتهى : أي اجتنب وترك ما نهى عنه وتبع ما أمر به.
  - 13- فله ما أسلف : أي فله مغفرة جميع ما سلف ومضى من ذنوبه بسبب توبته وإنابته إلى الله تعالى : " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السنات "
  - 14- وأمره ، فيما بقي موكل إلى الله الحليم الكريم سبحانه.
  - 15- تذييقنا بضم الفوقية : تطعمنا وتنيلنا حلوة ولذة.
  - 16- أسرار إلخ ، فإن لها من الأسرار والأنوار ما لا يحصى ولا يستقصى ،فعلى العاقل أن يكثر من ذكرها في كل وقت وحين.
  - 17- صفوة بنتليت أوله : أفضل كل شيء وأحسنه وأعلاه.
  - 18- آخر كلامنا إلخ في الدنيا ، وفي الحديث : " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة " أي لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والله تعالى أعلم.
  - 19- فائقة : أي زائدة في الفضل والشرف والثواب العظيم الذي لا يكيف ولا يحصى قدره إلا من من الله بها علينا سبحانه وتعالى . وكتب لنا بعض الإخوان أنه صلى الله عليه وسلم قال له : " ما صلى علي أحد بمثلها قبل مؤلفها " على العاقل ألا يفتر عنها في جميع أوقاته.
  - 20- عرفنا بفتح العين وكسر الراء مشددة من التعريف : ضد التجهيل.
  - 21- بها : أي ببركة هذه الصيغة وبغيرها من صيغ صلاة الفاتح عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم.
  - 22- إياه أي ذاته الحسية الطيبة الزكية النيرة البهية، بحيث لا يغيب عنا بقطة طرفه عين ولا أقل من ذلك ، وكان ذلك على الله يسرا، ( ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير ) والله أعلم.